فقوله فيعلم ذاته وصفاته اي بانهما واجبا الوجود
ويعلم ان المستحيل اي ما لا يتصور في ذهن العاقل
وجوده وقد لا يوجد من يعني غير ما قبله
قوله ويعلم الممكنات تفصيلا اي افرادها اي
ويعلم ان الممكن ما استوى طرفاه ومن افراد
الممكنات المعلومات له تفصيلا انفاس اهل الجنة
وانفاس اهل النار ولا يلزم على علمها فناء
اهلهما وتناهيهما لان لزوم ذلك شرط في الحادث
وعلمه تعالى لا يتوقف على ذلك فيعلمها
غير متناهية ولا منقضية فسبحان من لا يخفى
عليه خافية في الارض ولا في السما وما احسن
قول بعض العارفين

يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الاليل

ثم اعلم انه مما ينبغي التنبيه عليه ان الله لم يحجب نبيه
صلى الله عليه وسلم حتى اعلمه بسائر المغيبات
التي تليق بالبشر على التحقيق ولا يجوز القول
بان علم النبي صلى الله عليه وسلم مساو لعلم
الله محيط بكل شي من كل وجه احاطة كاملة

علم

علم الله تعالى ووقف الى العلامة السبكي سؤالا
في الرد على من زعم ذلك وحتى حكم بتكفيره قال
انه مصادم لقوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب
لاستكثرت من الخير الآية وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو وقل رب زدني علما و
في الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الآخرة
فاحمده بمحامد لم يكن يعلمها قبل ذلك وقال
المحقق الملوي في شرحه الكبير على الخلوتي والذي
يظهر عدم التكفير وانما هو تنبيه الغير منه الكلام من
السبكي لهذه اللوازم ولا نقول بها هذا
القائل مع ان لازم المذهب ليس بمذهب على
ان لازم ما يرد مما يوهم العجز الى الله ونحوه
فليحمل على ظاهره ونحوه ثم بعد تمام ذلك اعلم ان الحظ
لهم متعلق علمنا اي لتعلمهم واما هو صفة قديمة
يظهر للتاثير بها في الخارج ولا يظهر في الدنيا لعباده
الا بعد وجوده ولهذا لما دخل رجل على ابن ا
لشيء ودعى كثير منه بالحظ قوله تعالى
كل يوم هو في شان فقال
لهم شانك ولكن الآن فقد كفوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)